

UJ Students' Attitude towards the Role of Social Media Platforms (Facebook and Twitter) in Spreading Political Culture and Knowledge

Abdullah Falah Hazaa' Al-Khaddam 

The Ministry of Interior, Administrative Officer, Amman, Jordan.

Received: 20/9/2022
Revised: 6/10/2022
Accepted: 1/5/2023
Published: 15/12/2023

* Corresponding author:
abdullah.falah84@yahoo.com

Citation: Al-Khaddam, A. F. H. .
(2023). UJ Students' Attitude towards
the Role of Social Media Platforms
(Facebook and Twitter) in Spreading
Political Culture and
Knowledge. *Dirasat: Educational
Sciences*, 50(4), 167–179.
<https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.2374>



© 2023 DSR Publishers/ The University
of Jordan.

This article is an open access article
distributed under the terms and
conditions of the Creative Commons
Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: The study aims to analyze the attitudes of students at the University of Jordan towards the role of social media platforms (Facebook and Twitter) in spreading political culture and knowledge. It also examines the factors that might influence their attitudes.

Methods: This is a descriptive study that uses the survey method and relies on stratified random sampling. The study population consists of all UJ students (54,189) in the second semester of the academic year (2021-2022). The study sample consists of (375) male and female students.

Results: The results show that UJ students' attitudes towards the role of social media platforms in spreading political culture and knowledge are highly positive. In addition, their attitudes do not vary according to differences related to gender, college, or year of study.

Conclusions: The study recommends motivating university students to enrich the political content that is promoted on social media and to conduct more research on the level of political culture and knowledge among students in public and private Jordanian universities.

Keywords: Attitudes, social media, political culture, political knowledge.

اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) في نشر الثقافة والمعرفة السياسية

عبد الله فلاح هزاع الخدّام*

وزارة الداخلية الأردنية، موظف إداري، عمان، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة لتحليل اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو أدوار شبكات التواصل (فيسبوك، تويتر) في نشر الثقافة والمعرفة السياسية لديهم، والعوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين (54,189) في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني 2021-2022، واعتمدت على استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية المكونة من (375) طالباً وطالبة.

النتائج: بينت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلبة الجامعة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة والمعرفة السياسية، وعدم وجود فروق في تصوراتهم تعزى للاختلاف في كل من (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية).
الخلاصة: توصي الدراسة بتحفيز طلبة الجامعات على إثراء المحتوى السياسي الذي يتم نشره على شبكات التواصل الاجتماعي، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مستوى الثقافة والمعرفة السياسية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

الكلمات الدالة: اتجاهات، شبكات التواصل الاجتماعي، الثقافة السياسية، المعرفة السياسية.

المقدمة

تتجسد الثقافة السياسية في القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية التي تتكون لدى أفراد في المجتمع، فالثقافة السياسية تعبر عن عناصر مادية ومعنوية، والثقافة السياسية عملية مكتسبة يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتلقين والمعايشة، وهي عملية متطورة وديناميكية ومتغيرة بشكل دائم، فكلما زاد الاحتكاك والتعامل بين مجتمع وآخر كلما زادت درجة التبادل الثقافي بين المجتمعات، ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحاً وقوة.

إن ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب ممارسة الحياة السياسية في هذا المجتمع والعناصر المادية التي ظهرت نتيجة للجهود الإنسانية العقلية والفكرية، ولا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيط بها من أفكار واتجاهات ومعارف وعادات تكون سائدة في المجتمع، هذا فضلاً عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم، أي أن هناك علاقة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فإن البناء الثقافي يشمل العنصرين معاً في آن واحد، وتمتاز الثقافة بقابليتها للانتشار والانتقال داخل الدولة وخارجها، وذلك عن طريق التعليم واللغة من جيل لآخر في مجتمع معين كما تختلف من فرد لآخر داخل المجتمع، وهذا الاختلاف تفرضه عوامل معينة كالأصل ومحل الإقامة والمهنة والمستوى الاقتصادي والحالة التعليمية (Al-Azzam, 2018).

تعرف الثقافة السياسية على أنها نمط القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية الفردية والمفاهيم الفردية عن الصواب والخطأ والطيب والردىء في الشؤون السياسية وتؤلف معاً نمط القيم الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الفردية حيال الأحداث السياسية، وتعرف بأنها الثقافة السياسية بأنها نسق للقيم والاتجاهات والمعتقدات السياسية حيث أن أي نظام سياسي ينشأ في إطار ثقافة سياسية معينة كنسق فرعي من الثقافة العامة تساعد معرفة مكوناتها وعناصرها في تفسير كيف تتشكل؟ وكيف تعمل المؤسسات السياسية داخل الدولة؟ (Mashaqba, 2015).

وتعمل الثقافة السياسية على توحيد الاختلافات المجتمعية وتعزيز التماسك بين أفراد المجتمع بغض النظر عن ثقافتهم الفرعية لذا تحرص الحكومات في مختلف دول العالم على غرس ثقافة سياسية وطنية متجانسة بين مختلف فئات الشعب، فكلما كان هناك تجانس ثقافي وتوافق في الثقافة السياسية كلما كان دور الثقافة السياسية أكثر مرونة في تحقيق أهدافها التي تصب في مجال تعزيز الأمن والاستقرار السياسي في الدولة.

وإن تباين الأفراد في مستوى المعرفة السياسية يعد من أهم محددات اختلاف الآراء السياسية والسلوك السياسي لدى الأفراد، فعادة ما يظهر الأفراد الذين يتمتعون بقدر عالي من المعرفة السياسية سلوكيات متسقة ومعبرة عن النسق أو الأداء الديمقراطي الحقيقي والفعال، بما في ذلك تبني الفرد لمواقف ثابتة تجاه العديد من الأحداث السياسية والحرص على المشاركة السياسية، والتصويت بناءً على قرارات وأحكام مستنيرة وليست عشوائية، وبالتالي فالمعرفة السياسية هي وسيلة فعالة تسمح للمواطن بترجمة أفكاره واهتماماته السياسية إلى عمل سياسي حقيقي على أرض الواقع (Kleinberg and Lau, 2019).

وساهمت التطورات في مجال الاتصالات الرقمية في العالم في تطور عمل شبكات التواصل الاجتماعي، وبالمقابل كان الفضل للشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن الأحداث السياسية والاجتماعية، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها:

– الفيس بوك: يمثل موقع الفيس بوك أحد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً على مستوى العالم، كونها حظيت بتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم (Mezrich, 2011) ويعدُّ الفيسبوك من أشهر المواقع الاجتماعية على مستوى العالم، وقد تمَّ إطلاقه في فبراير 2004م، ويمكن من خلال هذا الموقع الذي يعدُّ من مواقع الشبكات الاجتماعية أن يقوم المشترك بإضافة أصدقاء إلى ملفه الشخصي، ويقوم بتحديثه، ويصل هذا التحديث إلى جميع أصدقائه، وأصدقاء أصدقائه، إضافة إلى إمكانية الانضمام إلى موقع المنظمات المهنية والتعليمية وغيرها"، (القرني، 2011، ص 86). وإن خدمات الفيس بوك كثيرة جداً، تتعلق بنشر الأخبار وتبادلها وتبادل الصور والفيديو ومتابعة الأحداث السياسية بشكل سريع (Nasr, 2010)، حيث أضحى الشبكات الاجتماعية بوابات لممارسة بعض النشاطات السياسية، وقد ظهر هذا الاهتمام بالسياسة مع ظهور الموجة الثانية للشبكات الاجتماعية ومن خلال انتشارها على المستوى الدولي وتزايد استخدامها وظهور تقنيات حديثة في مجال الاتصالات، مما ترتب عليه تزايد انتشار الشبكات الاجتماعية ودورها في ممارسة السياسة على الأصعدة المحلية من خلال استخدام المواطنين لها في مختلف الأنشطة وخصوصاً المجال السياسي.

– تويتر: "هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان. وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي) وهي: (فيس بوك – تويتر – يوتيوب). وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمفردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة" (Ortiz, 2011)، ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار المهمة جداً والسريعة والمحيط بها

كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جداً، وفي الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم المهمة فور وقوعها، ويستطيع المستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه الذين يهتمهم أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم (Jarar and Abu Hammud, 2018). وعليه جاءت الدراسة الحالية لبيان اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو دور شبكات التواصل (فيسبوك، تويتر) في نشر الثقافة والمعرفة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة: إن مستوى المعرفة والثقافة السياسية لدى الأفراد أصبح يحظى بأهمية قصوى بالنسبة للأنظمة السياسية الديمقراطية، فهي الدافع الرئيس والمحرك الأساسي لمشاركة الأفراد في الأنشطة الفعالة في العملية السياسية (Gronlund and Milner, 2006)، فمن الممكن أن يكون ضعف اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية بشكل عام يرجع أساساً إلى انخفاض مستوى المعرفة السياسية الذي يرتبط بثلاثة عوامل أساسية وهي: مدى توافر المعلومات الخاصة بالشؤون السياسية لدى الفرد وقدرته على تخزينها في الذاكرة، والرغبة أو الدافع لاكتساب هذه المعلومات، وامتلاك المهارات المعرفية الكافية، كما دلت العديد من الدراسات على أن المعرفة السياسية لدى الفرد تتأثر بجملته من العوامل ومن أهمها: كثافة استخدام الفرد للإعلام التقليدي (صحف، مجلات، تلفاز، وغيرها) والإعلام الجديد (مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي)، ومستوى المعرفة السياسية لدى أفراد العائلة والأصدقاء والزعماء وغيرها من الجماعات الاجتماعية، والمستوى التعليمي للفرد، ومستوى دخل الأسرة، ومكان الإقامة (Alsati, 2017)، وإن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير يتراوح بين السلبي والإيجابي على القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية لدى طلبة الجامعات (Al-Tamimi, 2017)، وإن الإعلام الإلكتروني يركز على قيم سياسية تتمثل في مقاومة التسلط والدفاع عن حقوق الإنسان المقهور اجتماعياً، وسياسياً في ضمان حريته، ووطنياً في ضمان استقلاليته (Agha, 2008)، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في قياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) في نشر الثقافة والمعرفة السياسية.

أسئلة الدراسة: يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟
- ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية باختلاف (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى:

- بيان دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.
- قياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية.
- قياس الفروق في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية باختلاف (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية).

أهمية الدراسة: تُعد الثقافة السياسية عنصراً مهماً في التأثير على العمليات السياسية وصيغها المختلفة التي يمكن من خلالها التعبير عن المطالب والمصالح السياسية والاستجابة إليها، حيث أن للثقافة السياسية القدرة على التأثير في عمليات حشد وتعبئة القطاعات الاجتماعية خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالجوانب الاجتماعية والحياتية لأفراد المجتمع، والثقافة السياسية تلعب دوراً مهماً وتؤثر بشكل كبير على عملية نشر الوعي السياسي لدى الأفراد وتوسيع المشاركة وإرساء قواعد القيم ووجهات نظر جديدة لدى الجمهور وتعزيز نوعية الحياة السياسية والاقتصادية.

من المؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج الدراسة الآتية:

- من المؤمل أن يستفيد المسؤولين في الجامعات الأردنية من نتائج الدراسة بمعرفة الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تعزيز الثقافة والمعرفة السياسية لدى الطلبة، من خلال ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في توعية طلبة الجامعات بالآثار السلبية لما يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأثرها في تغيير منظومة القيم السياسية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.
- تساعد متخذي القرار في وسائل الإعلام، والمؤسسات الجامعية المختلفة بأهمية مرحلة الشباب، وكيفية إكسابهم منظومة قيم تمتاز بالقوة والثبات في مواجهة ما تم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

الثقافة السياسية: هي تلك القيم والممارسات السياسية السائدة في مجتمع ما، والتي تشكل مجموعها جزءاً من الثقافة العامة السائدة في ذلك المجتمع، والتي تؤثر في التوجهات والسلوكيات السياسية للفرد والجماعة تجاه بعضهم البعض، وتجاه السلطة القائمة، ورموز النظام السياسي المحلي والدولي (Al-Mashaqbeh and Choucair, 2017: 47) وتعرف إجرائياً بأنها: القيم والمعتقدات والأفكار السياسية التي تتشكل لدى طلبة الجامعات الأردنية تجاه الدولة الأردنية، والدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء إجابته على فقرات أداة الدراسة المعدة لقياس مستوى الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات.

شبكات التواصل الاجتماعي: وتعرف على أنها "مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وتنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"، ويعد الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً على مستوى العالم (Al-Dubaisi and Al-Tahar, 2013: 12).

المعرفة السياسية: تعرف بأنها "مجموعة الحقائق والمعارف السياسية التي يحتفظ فيها الفرد في ذاكرته وتشمل الأحداث والشخصيات والمفاهيم السياسية" (Carpini and Keeter, 1996: 3). وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة الحقائق السياسية التي يمتلكها الطالب التي تشتمل على المعلومات والمفاهيم والأحداث والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي في السياق التاريخي والمعاصر، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء إجابته على فقرات أداة الدراسة المعدة لقياس مستوى المعرفة السياسية.

الدراسات السابقة: من أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يلي :

أجرى (Al-Amoush and Al- alzubun, 2021) دراسة هدفت للكشف عن واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استناداً إلى النظريات السياسية المعاصرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (400) (124 طالباً، و276 طالبة) من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية في الأقاليم الثلاث، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الأداة التي تم تطبيقها على العينة. وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لواقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية تراوحت ما بين (3.67-4.28) ومستواها مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية والسنة الدراسية، وأن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات التحديات التي تواجه الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية تراوحت ما بين (3.80-4.14) ومستواها مرتفع.

وأجرى (Al-Fadala, 2021) دراسة هدفت لمعرفة مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم وتطبيق اختبار من نوع اختيار من متعدد ويتضمن خمس مجالات (المعرفة السياسية على المستوى المحلي التاريخي، المعرفة السياسية على المستوى المحلي المعاصر، المعرفة السياسية على المستوى الدولي التاريخي، المعرفة السياسية على المستوى الدولي المعاصر، المفاهيم السياسية). وقد تكونت عينة الدراسة من (748) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت اختبروا بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعرفة السياسية لدى عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع في مجال المعرفة السياسية على المستوى المحلي التاريخي، بينما جاءت بمستوى متدني في مجال المفاهيم السياسية، وبمستوى متوسط في باقي مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مستوى المعرفة السياسية لدى الطلبة تعزى لمتغيري النوع والسنة.

فيما هدفت دراسة (Ben Khalifa, Bakkar, 2019) إلى تحليل دور موقع "Twitter" بالتحديد في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي على وجه الخصوص، وتم تصميم استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة وتوزعها على (200) طالب، وبينت الدراسة تأثير الثقافة السياسية بأبعادها وعناصرها من جهة، وبما يتم نشره على شبكات التواصل الاجتماعي "موقع Twitter" من جهة أخرى.

وسعت دراسة (Kaisran, 2019) إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي، وتأثيره على الثقافة السياسية، حيث توصلت الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الحراك السياسي العربي، وذلك من خلال قدرتها على حشد وتوجيه المتظاهرين، وكسر حاجز الخوف لديهم، حيث أصبحوا على درجة عالية من الاقتدار السياسي، والكفاءة، والفاعلية السياسية، من خلال ما تنشره هذه الشبكات من: معلومات، وأفكار، وتوجهات، وقيم سياسية، ساهمت في إنجاح المرحلة والانتقال من الركود إلى الوعي السياسي، ومن ثقافة الخوف إلى ثقافة سياسية مشاركة، يدرك من خلالها الأفراد أهمية مشاركتهم في العملية السياسية، وتجعلهم على دراية، ووعي بحقوقهم، وواجباتهم اتجاه وطنهم، وأكثر ولاء، وانتماء إليه.

وسلطت دراسة (Al-Subaie, 2018) الضوء على تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومنهج المسح الميداني. وتمثلت أدواتها في استمارة استبيان، والتي تم تطبيقها على عينة من الطلبة السعوديين الذين يدرسون في

الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (399) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطلبة الذين مستوى دخلهم أقل من (5000) ريال وبين الطلبة الذين مستوى دخلهم (10000-15000) ريال في إشباع الطلبة المتعلقة بالتعرض للمواقع الإلكترونية لصالح الطلبة الذين مستوى دخلهم أقل من (5000) ريال.

وهدف دراسة (Gallon, 2018) إلى معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة سياسية من خلال دراسة عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال "جامعة الجزائر 3" مستعملي هذه الشبكات وقد استعان الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على تقنية الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتم اختيار العينة بالأسلوب العينة القصدية، كما تكونت عينة الدراسة من (80) مفردة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: ويستخدم أغلب أفراد العينة شبكات التواصل الاجتماعي بدافع الاهتمام بالمناقشات التي تدور حول القضايا السياسية إلى جانب اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي في اقتناء المعلومة السياسية وقد بينت النتائج أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تشكيل مواقفهم السياسية.

وهدف دراسة (Ghadban, 2018) إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، وقد تم اتباع منهج المسح الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين يمثلون عينة من مستخدمي الفيس بوك من جامعة باتنة البالغ عددهم (494) طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ وهي أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك منذ (4 سنوات إلى 5 سنوات)، كما ويدخل أغلب أفراد العينة إلى شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من الهاتف الذكي، يقضي أفراد العينة (من ساعة إلى ساعتين) في استخدامهم للفيس بوك، كما توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة يدخلون الفيس بوك باسم مستعار.

واجري جرار وأبو حمود (Jarar & Abu Hammud, 2018) دراسة هدفت إلى استكشاف دور الإعلام الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي للشباب الأردني. لدى عينة مكونة من (200) طالب في جميع المستويات الدراسية للسنوات الدراسية (2016-2017) من جامعة فيلادلفيا في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استخدمت الدراسة المنهجية التحليلية الوصفية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الأهمية ($\alpha=0.05$) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي للشباب الأردني تُعزى للجنس والمستوى الدراسي والتخصص.

وهدف دراسة السطي (Alsati, 2017) للكشف عن مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعتي سرت وعمر المختار في ليبيا، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها: تدني مستوى المعرفة بالمؤسسات السياسية والشخصيات والقيادات السياسية، ومستوى متوسط من المعرفة السياسية فيما يتعلق بالاهتمام بالقضايا السياسية والمعرفة السياسية التاريخية والقانونية، وارتفاع مستوى المعرفة السياسية لدى الذكور وقاطني المدن والأسر متوسطة الدخل مقارنة بالإناث وقاطني الأرياف والأسر ذات الدخل المرتفع والمنخفض.

دراسة مارك وكينجوين وداي (Mark, Qingwen, Day, 2009)، هدفت الدراسة التعرف إلى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقعي Facebook، Myspace، وقد اعتمد الباحث في دراسته الاستطلاعية على أداة مجموعات المناقشة المركزية على عينة بلغ قوامها 50 مفردة من طلبة Central California بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي للموقعين في أنها وسيلة اتصال فعالة بالاتصال بالآخرين، وأنها وسيلة اتصال سهلة للاتصال بالأهل والأصدقاء، وأن دافع الفضول لدى هؤلاء الشباب جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها لاكتشاف العالم المحيط بهم، وجعلهم أكثر شعبية وجاذبية في عيون الآخرين.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها كونها تتناول مواضيع ذات صلة بمتغيرات الدراسة الحالية تتشابه مع دراسة Al-Subaie (2018) التي سلطت الدراسة الضوء على تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية، ودراسة (Ghadban, 2018) التي هدفت إلى معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة سياسية من خلال دراسة عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال "جامعة الجزائر 3"، ودراسة (Ben Khalifa and Bakkar, 2019) التي هدفت إلى تحليل دور موقع "Twitter" بالتحديد في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي على وجه الخصوص، وتختلف مع الدراسات السابقة كونها تتناول اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية في الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى كونها تعتمد على الاستبانة في استطلاع آراء الطلبة نحو موضوع الدراسة، وقد أستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، إذ تم إعداد استبانة وتطويرها كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل (فيسبوك، تويتر) في نشر الثقافة والمعرفة السياسية لدى الطلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022، والبالغ عددهم (54,189).

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لاختيار العدد المناسب من مجتمع الدراسة، من بين الطلبة، حيث تم توزيع (400) استبانة وكان عدد الاستبانات التي استعيدت (375) بنسبة بلغت (78.5%)، وقد وجد (350) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وفيما يلي عرض لخصائص وأهمية وأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية:

اولا : خصائص أفراد العينة: جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص العامة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الكلية	علمية	166	47.4
	إنسانية	184	52.6
الجنس	ذكر	169	48.3
	أنثى	181	51.7
السنة الدراسية	أولى	20	5.7
	ثانية	114	32.6
	ثالثة	100	28.6
	رابعة	116	33.1

يلاحظ من بيانات الجدول بأن نسبة تمثيل طلبة الكليات الإنسانية والبالغة (52.6%) أعلى من نسبة تمثيل طلبة الكليات العلمية والبالغة (47.4%)، ومن حيث الجنس نلاحظ أن نسبة تمثيل الإناث بلغت (51.7%) وهي أعلى من نسبة تمثيل الذكور والبالغة (48.3%). وفيما يتعلق بالسنة الدراسية نلاحظ أن النسبة الأعلى لطلبة السنة الرابعة والبالغة (33.1%)، ثم طلبة السنة الثانية بنسبة (32.6%) فيما أدنى نسبة تمثيل لطلبة السنة الأولى والبالغة (5.7%).

ثانياً: أهمية وأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية
وفيما يلي عرض أهمية وأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية:

أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها في الجامعة الأردنية؟

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

شبكة التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
فيسبوك Facebook	168	48.0
تويتر Twitter	152	43.4
أخرى	30	8.6
المجموع	350	100.0

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك والبالغة (48.0%)، وفي الدرجة الثانية جاء استخدام موقع تويتر بنسبة (43.4%)، فيما (8.6%) من أفراد الدراسة يستخدمون مواقع أخرى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى سهولة استخدام موقع الفيس بوك وانتشار استخدامه بين فئة الطلبة، والإمكانيات الكبيرة التي تتوفر في الموقع، مما يحفز الطلبة على استخدام الموقع.

أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
كبيرة	151	43.1
متوسطة	102	29.1
منخفضة	97	27.7
المجموع	350	100.0

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة يرون أن هنالك أهمية كبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي والبالغة (43.1%)، وفي الدرجة الثانية جاءت نسبة من يرون بأن أهميتها متوسطة والبالغة (29.1%)، فيما (27.7%) من أفراد الدراسة يرون بأهمية منخفضة لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد يعزى ذلك إلى مستوى اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية كونها تساعدهم في الحصول على المعلومات والأخبار التي يحتاجونها، وسهولة تبادل المعلومات والبيانات عبر الشبكات، بالإضافة إلى إدراك الطلبة لأهمية المواقع في الوصول إلى معظم المعلومات التي يحتاجونها في دراستهم الجامعية.

استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ساعتين في اليوم	63	18.0
2-3 ساعات	91	26.0
3-4 ساعات يومياً	91	26.0
أكثر من 4 ساعات يومياً	105	30.0
المجموع	350	100.0

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من (4) ساعات يومياً والبالغة (30.0%)، وفي الدرجة الثانية جاءت نسبة كل من يستخدمونها (2-3 ساعات يومياً) و(3-4 ساعات) يومياً والبالغة (26.0%) لكل منهما، فيما (18.0%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأقل من ساعتين يومياً، مما يشير إلى مستوى الاستخدام الكبير للمواقع الإلكترونية من قبل الطلبة كونها تغنيهم عن استخدام مصادر أخرى للمعلومات وسهولة متابعتهم للأحداث وتبادل المعلومات فيما بينهم، فقد تبين أن أكثر (56%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون المواقع لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، مما يشير إلى قدرة المواقع على جذب انتباه الطلبة وقدرتها على إشغال وقت الطلبة وجذبهم لمتابعتها بشكل يومي، وقدرة الشبكات على إشغال وقت الطالب كونها توفر له المعلومات التي يحتاجها في الجامعة سواء كأخبار سياسية أو اجتماعية أو غيرها.

درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية:

جدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار

درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار	العدد	النسبة المئوية %
منخفض	56	16.0
متوسط	133	38.0
مرتفع	161	46.0
المجموع	350	100.0

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة يعتمدون بدرجة مرتفعة على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والبالغة (46.0%)، وفي الدرجة الثانية جاءت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة متوسطة والبالغة (38.0%)، فيما (16.0%) من أفراد الدراسة يعتمدون

بدرجة منخفضة على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار، مما يشير الى مستوى الاعتماد الكبير من قبل طلبة الجامعات على المعلومات والاخبار التي تنشر على المواقع الإلكترونية، ويمكن أن يعود ذلك لسرعة نشرها للأخبار والأحداث أسرع من وسائل الإعلام الأخرى وقدرة المواقع على توفير المعلومات التي يحتاجها الطلبة من الأحداث والأخبار السياسية والاجتماعية التي تحدث في الأردن والأحداث العربية والعالمية.

أسباب الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية؟

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة على كل سبب من أسباب الاشتراك في شبكات

التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	السبب في الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع رغبات معينة.	4.21	1.08	1	مرتفعة
5	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي كنوع من الهروب من الواقع المجتمعي.	3.84	0.93	2	مرتفعة
3	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع رغبتني في تكوين صداقات فقط	3.79	1.13	3	مرتفعة
1	شبكات التواصل الاجتماعي تقدم المعلومات السياسية التي أحتاجها.	3.74	1.22	4	مرتفعة
2	شبكات التواصل الاجتماعي تسمح بالنقاشات السياسية بحرية.	3.67	1.17	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.85	0.79	--	مرتفعة

يتضح من الجدول (6) وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الطلبة حول أسباب الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي (3.85) وانحراف معياري (0.79)، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.67-4.21)، حيث كان أعلاها للسبب رقم (4) وهو "استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع رغبات معينة" بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (1.08)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون المواقع لأغراض تتعلق برغبتهم للترفيه أو التسلية أو التعارف أو أسباب أكاديمية بالإضافة إلى الحصول على أخبار وأحداث معينة، فيما جاء السبب رقم (2) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.17) وهو "شبكات التواصل الاجتماعي تسمح بالنقاشات السياسية"، وقد يعزى ذلك إلى ضعف اهتمام الطلبة بالنقاشات السياسية لاعتقادهم بعدم فائدتها في حياتهم أو قد يعود إلى ضعف مشاركتهم السياسية.

أداة الدراسة: تم تطوير استبانة للقياس، بالاعتماد على مقاييس معتمدة في دراسات سابقة ومنها دراسة Al-(Amoush and Al- alzubun, 2021) ودراسة (Al-Fadala, 2021) ودراسة (Al-Subaie and 2018) ودراسة (Jarrar and Abu Hammud, 2018) ودراسة (Alsati, 2017) وقد صنفت الإجابات على فقرات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي وحددت بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً على النحو الآتي:

جدول رقم (7): تصنيف الإجابات على فقرات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي حسب أوزانها رقمياً

موافق بشدة	5 درجات
موافق	4 درجات
محايد	3 درجات
غير موافق	2 درجة
غير موافق بشدة	1 درجة

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – أقل من 2.33	منخفضة
من 2.34 – أقل من 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

$$\text{حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة} \frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

ثبات أداة الدراسة: جرى استخراج معامل الثبات، طبقاً لكرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير من جهة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2) التالي:

المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات
دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية	8	0.905
دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية	8	0.917

تشير بيانات الجدول إلى أن معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.905-0.917) وهي نسب ثبات مرتفعة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

المعالجة الإحصائية: بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار صحة فرضياتها، تم استخدام الرزمة الإحصائية (Statistical Package SPSS For Social Sciences) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة اعتماداً على النسب المئوية، والإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب فقرات المتغيرات حسب أهميتها النسبية بالاعتماد على متوسطاتها الحسابية.
2. تحليل التباين الثلاثي لاختبار الفروق في تصورات المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، واختبار توكي للمقارنات البعدية بين فئات المتغيرات الديموغرافية.

مناقشة النتائج والتوصيات :

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشة الاسئلة والتوصيات :

السؤال الاول : ما دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أفراد العينة على فقرات دور شبكات التواصل في نشر

الثقافة السياسية

رقم الفقرة	فقرات دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	درجة موافقة
6	تنمي رغبة الطالب في المشاركة الثقافية في المجتمع.	3.85	0.93	1	مرتفعة
4	تزود الطالب بالمعلومات والمعارف الثقافية التي يحتاجها لمتابعة الأوضاع الثقافية في المجتمع الأردني.	3.81	0.96	2	مرتفعة
8	تنمي لدى الطالب حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية في المجتمع.	3.79	0.94	3	مرتفعة
5	توفر للطالب فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين من أجل حل المشكلات الثقافية في المجتمع.	3.76	0.96	4	مرتفعة
1	تسهم بشكل مباشر في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة.	3.74	0.91	5	مرتفعة
3	تساعد في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا والمشكلات الثقافية التي تهم المجتمع.	3.73	0.98	6	مرتفعة
7	تعمل على تكوين اتجاهات ثقافية محددة لدى الطالب نحو القضايا والأحداث السياسية.	3.69	0.97	7	مرتفعة
2	تعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى الطلبة في الجامعة.	3.62	0.99	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.75	0.74	--	مرتفعة

يتضح من الجدول (9) وجود اتجاهات ايجابية مرتفعة لدى طلبة الجامعة الأردنية حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة السياسية بين الطلبة حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي (3.75) وبانحراف معياري (0.74)، وعلى مستوى فقرات المقياس نلاحظ أن جميعها جاءت بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة، وتراوحت بين (3.62-3.85)، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (6) التي تنص على "تنمي رغبة الفرد في المشاركة الثقافية في المجتمع" بمتوسط حسابي (3.85)، وقد يعود ذلك إلى أن المواقع فيسبوك وتويتر يعملان على منح حرية للطالب في المشاركة الثقافية،

حيث أن هذه الشبكات تتيح الفرصة للطلاب في المشاركة في الأحداث الثقافية التي تحدث في المجتمع الأردني، فيما جاءت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.62) التي تنص على "تعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى طلبة الجامعات" وقد يعزى ذلك إلى ضعف دور الجهات الحكومية في توفير معلومات ثقافية عن المجتمع الأردني، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العموش، والزبون، (2021) التي بينت أن المتوسطات الحسابية لواقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية مستواها مرتفع.

السؤال الثاني: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية؟

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة على فقرات اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية

نحو دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية

رقم الفقرة	فقرات دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة موافقة
2	شبكات التواصل الاجتماعي أفضل وسيلة للحصول على المعلومات السياسية.	3.89	0.90	1	مرتفعة
5	توفر شبكات التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية لدى الطلبة.	3.88	0.90	2	مرتفعة
4	أثقت في المعلومات التي أحصل عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.85	0.93	3	مرتفعة
7	اشتركتي في شبكات التواصل الاجتماعي زاد وعيي بواجباتي نحو المجتمع	3.83	0.96	4	مرتفعة
6	تساهم شبكات التواصل في تكوين معلومة واضحة حول القضايا السياسية	3.79	0.95	5	مرتفعة
3	شبكات التواصل الاجتماعي مصدر أولي بالنسبة لي في الحصول على المعلومات السياسية.	3.76	0.94	7	مرتفعة
8	شبكات التواصل الاجتماعي بها معلومات تجعلني أفخر بوطني.	3.75	0.89	7	مرتفعة
1	دخولي على شبكات التواصل الاجتماعي جعل الطالب يمتلك القدرة على تحليل الأحداث السياسية.	3.71	0.96	8	مرتفعة
	الدرجة الكلية	8.81	0.74	--	مرتفعة

يتضح من الجدول (10) وجود اتجاهات ايجابية مرتفعة لدى الطلبة في الجامعة الأردنية حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة السياسية حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي (3.81) وانحراف معياري (0.74)، وعلى مستوى فقرات المقياس نلاحظ أن جميعها جاءت بدرجة مرتفعة، وتراوح بين (3.71-3.89)، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (2) والتي تنص على "شبكات التواصل الاجتماعي أفضل وسيلة للحصول على المعلومات" بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.90)، وهذا يعكس مستوى ثقة الطلبة بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للمعلومات بالنسبة للطلبة، فيما جاءت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.96) التي تنص على "دخولي على شبكات التواصل الاجتماعي جعلني أمتلك القدرة على تحليل الأحداث السياسية"، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة تقوم بمتابعة الأخبار التي تنشر على المواقع وقراءتها بشكل سريع دون العمل على تحليلها وفهم أبعادها.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Al-Fadala, 2021) التي أظهرت أن مستوى المعرفة السياسية لدى عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع في مجال المعرفة السياسية على المستوى المحلي التاريخي، ويختلف مع نتائج دراسة السطي (Alsati, 2017) التي بينت تدني مستوى المعرفة بالمؤسسات السياسية والشخصيات والقيادات السياسية، ومستوى متوسط من المعرفة السياسية فيما يتعلق بالاهتمام بالقضايا السياسية والمعرفة السياسية التاريخية والقانونية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية باختلاف (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)؟

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الثلاثي (ANCOVA) لبيان دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة

السياسية باختلاف (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الكلية	0.257	1	0.257	0.476	0.491
الجنس	1.752	1	1.752	3.251	0.072
السنة الدراسية	1.486	3	0.495	0.919	0.432
الخطأ	185.397	344	0.539		
الكلية	5105.828	350			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج تحليل التباين الثلاثي المبينة في الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات طلبة الجامعة نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية تعزى للاختلاف في كل من (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.476، 3.251، 0.919) والدلالة الإحصائية لها أدنى من الحد الأدنى الذي يعتبر عندها يوجد فروق دالة إحصائية وهي القيمة (0.05)، وقد يعزى ذلك إلى التقارب في وجهات النظر بين الطلبة وتشابه طبيعته الاستخدام بين الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي وعدم وجود اختلافات بين الطلبة في اتجاهاتهم نحو دور شبكات التواصل في نشر الثقافة السياسية بالإضافة إلى تركيز الطلبة على متابعة القضايا والأحداث التي تهمهم على حساب القضايا السياسية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Al-Amoush, Al- alzubun, 2021) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية والسنة الدراسية.

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الثلاثي (ANCOVA) لبيان دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر المعرفة

السياسية باختلاف (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الكلية	0.693	1	0.693	1.276	0.259
الجنس	1.141	1	1.141	2.101	0.148
السنة الدراسية	2.425	3	0.808	1.488	0.218
الخطأ	186.860	344	0.543		
الكلية	5274.422	350			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج تحليل التباين الثلاثي المبينة في الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات الطلبة نحو دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية تعزى للاختلاف في كل من (الكلية، والجنس، والسنة الدراسية)، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (1.276، 2.101، 1.488) والدلالة الإحصائية لها أدنى من الحد الأدنى الذي يعتبر عندها يوجد فروق دالة إحصائية وهي القيمة (0.05)، وقد يعزى ذلك إلى انخفاض دور شبكات التواصل في نشر المعرفة السياسية، وتراجع اهتمام الطلبة بالمواضيع المتعلقة بالمعرفة السياسية، بالإضافة إلى ضعف اهتمام الطلبة بالقضايا السياسية، وهذا يختلف مع نتائج دراسة (Al-Fadala, 2021) التي بينت وجود فروق في مستوى المعرفة السياسية لدى الطلبة تعزى لمتغيري النوع والسنة، ودراسة جرار وأبو حمود (Jarar & Abu Hammud, 2018) التي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الأهمية ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي للشباب الأردني تعزى للجنس والمستوى الدراسي والتخصص، ودراسة السطي (Alsati, 2017) التي بينت ارتفاع مستوى المعرفة السياسية لدى الذكور وقاطني المدن والأسر متوسطة الدخل مقارنة بالإناث وقاطني الأرياف والأسر ذات الدخل المرتفع والمنخفض.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فأنها توصي بما يلي:

- قيام الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة بتكثيف جهودها وتعاونها لنشر محتوى سياسي جذاب عن الأحداث السياسية على موقعي فيسبوك وتويتر لتكون مصدر للمعلومات لدى الطلبة.
- العمل على توفير محتوى سياسي واجتماعي واقتصادي عن الاردن في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر) يساهم في رفع مستوى الثقافة العامة لدى الطلبة في الجامعة.
- عمل دورات تدريبية وعقد ورشات مهنية من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية وقسم العلوم السياسية، من أجل توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، لتعزيز الاستفادة المثلى منها.
- إجراء دراسات تنبؤية للتعرف إلى مستوى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على شخصية الطالب، ومستواه الأكاديمي والمعرفي، بما يساهم في قيام الجامعة في نشر محتوى يساهم في توظيف المواقع بما يخدم مصلحة الطالب الجامعي.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مستوى الثقافة والمعرفة السياسية لدى طلبة في الجامعات وذلك باستخدام متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة الحالية كمتغيرات محافظة السكن، والدخل الشهري للأسرة، وغيرها.

المصادر والمراجع

- الأغا، ص. (2008). دور الوسائط الاعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين في محافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 16(1)، 639.
- بن خليفة، ن.، و بكار، أ. (2019). دور موقع التواصل الاجتماعي "التويتر" في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة سطيف. *مجلة الدراسات الإعلامية /المركز الديمقراطي العربي*، (6)، 1-20.
- التميمي، إ. (2017). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دراسات: العلوم التربوية*، (193)، 44-210.
- الدبيسي، ع.، والطاهات، ز. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات ومواقف لدى طلبة الجامعات الأردنية. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 40(1)، 70-72.
- السبيعي، س. (2018). تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وعلاقته بالثقافة السياسية: دراسة استطلاعية على الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، 26(3)، 20-45.
- الصالح، ن. (1997). الثقافة السياسية. رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية.
- العزام، ع. (2018). *مبادئ علم السياسة*. عمان: المؤلف.
- العموش، فد.، والزبون، م. (2021). واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استناداً إلى النظريات السياسية المعاصرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط*، 37 (8)، 243-267.
- غالون، ن. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري: فيس بوك، تويتتر نموذجاً. *مجلة الدراسات الاعلامية*، 1(4)، 307-330.
- غضبان، غ. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية: دراسة على عينة من مستخدمي الفايبرس بوك بجامعة باتنة أنموذجاً. *أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر بانتة، الجزائر*.
- الفضالة، خ. (2021). مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 2(40)، 38-65.
- قيصران، ه. (2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، 16(4)، 34-48.
- مزيتش، ب. (2011). *قصة فيس بوك: ثورة وثروة*. القاهرة: سطور الجديدة.
- مشاقبة، أ. (2015). *الوجيز في المفاهيم والمصطلحات السياسية*. عمان: الجامعة الأردنية.
- المشاقبة، أ.، وشقير، د. (2017). *نظريات التنشئة السياسية والثقافة السياسية*. القاهرة: دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- نصر، م. (2010). *الفيس بوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيس بوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مغايراً؟*.

REFERENCES

- Agha, S. (2008). The role of the media in consolidating values among adolescents in the governorates of Gaza. *The Islamic University Journal*, 16(1), 639.
- Al-Amoush, F., & Al- alzubun, M. (2021). The reality of the media's role in developing awareness of political participation among Jordanian university students based on contemporary political theories from the students' point of view. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 37 (8), 243-267.
- Al-Azzam, Abd. (2018). *Principles of political science*. Oman: Author.
- Al-Dubaisi, Abd., & Al-Tahat, Z. (2013). The role of social networks in shaping attitudes and attitudes among Jordanian university students. *Dirasat: Humanities and Social Sciences*, 40(1), 70-72.
- Al-Fadala, Kh. (2021). The level of political knowledge among students at the College of Basic Education in the State of Kuwait in the light of some variables. *A refereed scientific journal for educational, psychological, and social research*, 2(40), 38-65.
- Al-Mashaqbeh, A., & Choucair, D. (2017). *Theories of political upbringing and political culture*. Cairo: Ain House for Human and Social Studies and Research.
- Alsati, A. (2017). The political knowledge of Libyan university students: Sirte and Omar Al-Mukhtar universities as two examples. *South African Journal of International Affairs*, 24(4), 463-479.

- Al-Subaie, S. (2018). University youth exposure to websites and its relationship to political culture: An exploratory study on Saudi students in Jordanian universities. *Journal of Educational Sciences, Cairo University*, 26(3), 20-45.
- Al-Tamimi, I. (2017). The impact of social networking sites on the value system of female students of the Islamic Studies Department at the University of Dammam and its relationship to some variables. *Dirasat: Educational Sciences*, (193), 44-210.
- Ben Khalifa, N., & Bakkar, A. (2019). The role of the social networking site "stress" in shaping the political culture of the university student: A descriptive study on a sample of students of media and communication sciences at the University of Setif. *Journal of Media Studies, Arab Democratic Centre*, 6, 1-20.
- Carpini, M., & Keeter, S. (1996). *What Americans know about politics and why it matters*. Yale University Press.
- Diaz-Ortiz, C. (2011). *Twitter for good: Change the world one tweet at a time*. John Wiley & Sons.
- Gallon, N. (2018). Social networks and their role in shaping the political culture of Algerian youth: Facebook, & Twitter as a model. *Journal of Media Studies*, 1(4), 307-330.
- Ghadban, Gh. (2018). *The impact of the use of social networks on the cultural identity of Algerian university students considering media globalization: A study on a sample of Facebook users at the University of Batna as a model*. Unpublished doctoral thesis, University of Hadj Lakhdar Bantah, Algeria.
- Gronlund, K., & Milner, H. (2006). The determinants of political knowledge in comparative perspective. *Scandinavian Political Studies*, 29(4), 386-406.
- Jarrar, A., & Abu Hammud, M (2018). The Role of Socia Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian Youth. *Asian Social Science*, 14(3), 1-25.
- Kaisran, H. (2019). The role of social networks in the Arab political movement and its impact on political culture. *Journal of Arts and Social Sciences*, 16(4), 34-48.
- Kleinberg, M., & Lau, R. (2019). The importance of political knowledge for effective citizenship: Differences between the broadcast and internet generations. *Public Opinion Quarterly*, 83(2), 338-362.
- Mashaqba, A. (2015). *Al-Wajeez in political concepts and terminology*. Amman: University of Jordan.
- Mezrich, B. (2011). *The story of Facebook: revolution and wealth*. Cairo: Suttur Al-Jadida.
- Nasr, M. (2010). *Facebook "The image of the intellectual and his modern biography, and the faces of the intellectual on Facebook. Do you reproduce his image or create a different horizon?"*
- Urista, M. A., Dong, Q., & Day, K. D. (2009). Explaining why young adults use MySpace and Facebook through uses and gratifications theory. *Human Communication*, 12(2), 215-229.